



الوسيط

في تاريخ الفلسفة الإسلامية

تأليف

عبد المتعال الصغير

المدرس بكلية اللغة العربية من كليات الجامع الأزهر





الوسيط في تاريخ الفلسفة الإسلامية

من الممكن تقسيم الفلسفة الإسلامية إلى قسمين: الأول الفلسفة الإسلامية الداخلية ويُقصد بها علم الكلام، حيث نشأ في حضن الإسلام وتأثر في نشأته بما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية في باب العقائد، وإن كان قد تأثر بعد ذلك بالفلسفة الإسلامية الخارجية، والتي هي مزيج من الفلسفات المتعددة التي نُقلت إلى العربية من اليونانية والفارسية والهندية، لأن المسلمين لم يقتصرُوا على نقل هذه الفلسفات إلى العربية، بل بحثوا في مسائلها، واستنتجوا من بحثهم نتائج جديدة في هذه المسائل، وكذلك وازنوا بين ما نقلوه من هذه الفلسفات واختاروا بعد الموازنة أصحابها وأقربها إلى العقل، ثم مزجوا ذلك بتعاليم دينهم فنشأ من هذا كله القسم الثاني من الفلسفة الإسلامية، وهو الفلسفة الإسلامية الخارجية، وهذا القسم هو الذي يُفهم من كلمة فلسفة عند إطلاقها.

في هذا الكتاب نُقل فيه بإيجاز ما كتبه مؤرخو الفلسفة في تاريخ الفلسفة الإسلامية، ولم يكن العالم اللغوي الأزهرى (عبدالمعتل الصعيدي) فيه مُقلداً في كل ما كتب ونقل، بل زاد فيه ما يحسن زيادته على ما كتبه، كما نقد فيه ما يستحق النقد مما ذكره، فجاء وافياً بما يحسن علمه في هذا الفن، ولا يجوز لعالم أو متعلم جهله فيه.



المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
الفلسفة الإسلامية في عصر الترجمة	٩
أشهر المترجمين وأشهر ما ترجموه	٥٧
حنين بن إسحاق	٦١
إسحاق بن حنين	٦٤
حيش الأعمى	٦٦
يوحنا بن البطريق	٦٨
أشهر فلاسفة الإسلام بالمشرق	٦٩
الكندي	٧٢
الفارابي	٨١
ابن سينا	٩٥
تقريب الفلسفة للجمهور في رسائل إخوان الصفا	١٠٧
الدين والإيمان بالمجردات	١١٧
علم الكلام	١٢٧

الموضوع	الصفحة
التصوف	١٤٧
الغزالي	١٦٣
الفلسفة الأندلسية إجمالاً	١٧٥
أشهر فلاسفة الإسلام بالأندلس والمغرب	١٨١
ابن باجه	١٨٣
ابن طفيل	١٨٩
ابن رشد	١٩٤
دراسة كتاب فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال	
لابن رشد	٢٠٣
أسباب انتهاء الفلسفة الإسلامية	٢٢٥
ابن خلدون	٢٣٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أعلی شأن العقل والحكمة، والصلاة والسلام على محمد الذي بعث رسولاً حكيماً، يعلم الناس أحكام الدين، ويطلعهم على أسرار حكمة الله في السماوات والأرض. وبعد، فهذا موجز سميتة-الوسيط في تاريخ الفلسفة الإسلامية- نقلت فيه بإيجاز ما كتبه مؤرخو الفلسفة في تاريخ هذه الفلسفة، ولم أكن فيه مقلداً في كل ما كتبت ونقلت، بل زدت فيه ما يحسن زيادته على ما كتبه، ونقدت فيه ما يستحق النقد مما ذكره، فجاء وافيًا بما يحسن علمه في هذا الفن، ولا يجوز لعالم أو متعلم جهله فيه. وأسأل الله أن ينفع به، وأن يجعله عملاً خالصاً لوجهه.

الفلسفة الإسلامية في عصر الترجمة

الإسلام والفلسفة:

كان العرب قبل الإسلام أمة أمية تغلب عليها البداوة، ولا تظهر فيها آثار الحضارة كما تظهر في غيرها من الأمم، ولا يوجد فيها من العلم والفلسفة ما يوجد عند الأمم المتحضرة، وكان مما دعا إلى ذلك فيها غلبة الوثنية عليها، لأن الوثنية من الديانات التي لا تعتمد على العلم، ولا تقوم على النظريات الفلسفية، وإنما تقوم على الأساطير التي تعتمد على النقل والتقليد، وتؤخذ عن الكهنة والعرافين^(١) ومن إليهم.

وقد كان عند العرب قبل الإسلام قليل من العلوم التي تعتمد في الغالب على النقل، كعلم الأنساب والنجوم والطب،

(١) الكهانة ادعاء علم الغيب كالأخبار مما يقع مع الاستناد إلى سبب، والعرافة بمعنى الكهانة، وقيل إن الكهانة مختصة بالأمور المستقبلية، والعرافة مختصة بالأمور الماضية.